

دعم المؤسسات الاجتماعية لتقليل الاعتماد الهيكلي على الدولة¹

كيفية خفض الضرائب وإصلاح الاقتصاد البريطاني

Suella Braverman

المدعية العامة لإنجلترا وويلز - نائبة عن فرهام - مرشحة لقيادة المحافظين

سخر نابليون ذات مرة من بريطانيا باعتبارها أمة من أصحاب المتاجر. بطريقة أخرى، كنا أمة ذات ضرائب منخفضة ولوائح تنظيمية خفيفة. تركز خطتي للإنتاجية والنمو على خمس ركائز: اللوائح الخفيفة والمستنيرة إلى الصناعة؛ خفض الضرائب وإصلاحه؛ أسر ومجتمعات عاملة قوية؛ تعليم عالي الجودة وتخطيط أفضل ونمو إقليمي. تعتمد صحة اقتصادنا على الأسر القوية والمجتمعات القوية. نحن بحاجة إلى دعم المؤسسات الاجتماعية لتقليل الاعتماد الهيكلي على الدولة على المدى الطويل.

إن تقليد القانون العام المتمثل في قانون عملي وصديق للأعمال سوف يدعم نجاحنا الاقتصادي. يخبرنا تقرير Oxera الصادر في أكتوبر ٢٠٢١ عن القانون الإنجليزي أنه القانون الحاكم الأكثر استخداماً في المعاملات العالمية. وغالباً ما يتم استخدامه حتى من قبل أولئك الذين ليس لديهم صلات ببريطانيا أو لديهم صلات قليلة. يشتمل القانون الإنجليزي على ما يقدر بـ ٤٠٪ من جميع القوانين التي تحكم تحكيم الشركات العالمية. وعندما تسعى الدول ذات الرؤية المستقبلية في الخليج إلى إنشاء مناطق اقتصادية خاصة، فإنها تختار القانون الإنجليزي كنموذج. نحن بحاجة إلى إعادة اكتشاف الصيغة القانونية التي جعلت من بريطانيا قوة تجارية وتقليص القوانين الموروثة من الاتحاد الأوروبي.

فيما يتعلق بالضرائب، فإن المسار واضح. تحتاج هذه الحكومة المحافظة إلى التعامل مع الضرائب كما ينبغي لحكومة المحافظين. كبداية، قم بإلغاء الزيادة المخطط لها في ضريبة الشركات في العام المقبل؛ زيادات الخردة في التأمين الوطني؛ قطع الجبايات الخضراء والتخلص من ضريبة الأرباح المفاجئة المسببة للتآكل على الاستثمار.

هناك أيضاً طرق يمكننا من خلالها تبسيط نظام الضرائب لدينا، مما يجعله أقل عبئاً على الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم. الإصلاحات في ضريبة القيمة المضافة (تخفيف المعدلات والإعفاءات

¹ How she would cut taxes and reform Britain's economy, 14 Jul 2022, The Economist, [Link](#).

التفاضلية)، والتأمين الوطني من المنافسين الواضحين. كما يجب أن نتطلع إلى دمج التأمين الوطني وضريبة الدخل في نظام واحد لتعزيز الشفافية والكفاءة. رسوم الترخيص والموافقات متخلفة ويجب تخفيضها وتبسيطها لتشجيع الوافدين الجدد. يجب علينا أيضاً تشجيع الاستثمار في الآلات والمعدات، والسماح للشركات بخصم ١٠٠٪ من استثمار رأس المال عند الاستثمار. هذا من شأنه تبسيط القواعد المرهقة الحالية.

يجب أن تكون الضرائب المتزايدة فقط نتيجة لسياسة محددة، وليس نتيجة انحراف. سأقوم بإلغاء تجميد عتبات ضريبة الدخل وربطها بالتضخم، حتى لا يصطدم دافعو الضرائب بفئات ضريبية أعلى. تمت الإمبراطورية البريطانية "في نوبة من غياب العقل"، لكن الإمبراطورية الضريبية لا ينبغي أن تتغير ما لم يصوت لها البرلمان. هذا الانجراف اللاواعي إلى زيادة الضرائب هو عبء على النمو وغير دستوري إلى حد بعيد.

يمكن تمويل التخفيضات الضريبية على المدى القصير عن طريق خفض الإنفاق الحكومي (بما في ذلك تقليل عدد موظفي الخدمة المدنية مرة أخرى بما يتماشى مع عددهم في عام ٢٠١٦) وتوزيع مدفوعات الديون على فترة أطول. على المدى الطويل، سيتم تمويل التخفيضات من خلال نمو الاقتصاد.

يجب أن نعطي الأولوية للإعفاء الضريبي للأسر ذات الدخل المنخفض، وخاصة تلك التي لديها أطفال؛ زيادة مخصصات الزوجية وترقية لكل طفل. سيؤدي ذلك إلى تقليل الأعباء عن طريق تقليل الدخل الخاضع للضريبة بدلاً من زيادة الرفاهية. سوف تحصل على المزيد من الناس في العمل وتبقيهم عليه. كحكومة، لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي عندما يكون هناك ٥ ملايين شخص يطالبون بمزايا خارج العمل و ١.٣ مليون وظيفة شاغرة. بالنسبة لأولئك العاطلين عن العمل، يجب أن نفعل كل ما في وسعنا لإدخالهم إلى العمل، حتى لو كان ذلك يعني مزيداً من التدريب أو دعم رعاية الأطفال. إذا تمكن مركز التوظيف من العثور على عمل مناسب لطالب عمل، ورفض حتى التقدم، فيجب قطع المزايا. هذه ليست مشكلة اقتصادية فقط، إنها مشكلة إنسانية. يكون الأشخاص في سن العمل في أفضل حالاتهم عندما يكون لديهم هدف، سواء كان ذلك العمل في المنزل أو العمل لرعاية أحبائهم. الشعور بقيمة الذات والإنجاز هو شيء نريد أن يمتلكه المزيد من الناس. ستكون مجتمعاتنا واقتصادنا أفضل لها.

ستكون مواهب القوى العاملة لدينا جزءاً مهماً من نمونا المستقبلي . يجب أن تعود سياستنا التعليمية إلى التركيز على النتائج والاختيار الحر . الحكومة التي أقودها ستقول نعم لمدارس القواعد الجديدة في أي مقاطعة تريد واحدة (يتم التصويت عليها على المستوى المحلي) . مهما كان نوعها، نحتاج إلى المزيد من المدارس لاعتماد المبادئ التي تجعل مدرسة المجتمع ميكايلا ناجحة للغاية : الانضباط والمسؤولية والمعرفة . لقد ساعدت في إنشاء هذه المدرسة الثانوية المجانية في ويمبلي مع المعلمة كاثرين بيربالسينغ . اعتادت مبادئها التأسيسية على العمل في المدارس في جميع أنحاء البلاد، ولكن تم التخلي عنها من قبل الجميع باستثناء أفضل المدارس العامة . يجب أن تتاح لجميع الأطفال فرصة الدراسة في المدارس التي تشجع القيم المماثلة . نحن بحاجة إلى البحث عن طرق لتحفيز أفضل المعلمين بأجور وظروف أفضل . يتم الحكم على التلاميذ بناءً على نتائجهم ويجب أن يكون المدرسون كذلك . يجب أن ننظر بجدية إلى نموذج تمويل التعليم العالي ونهني هوس بلير بالالتحاق بالجامعة، مهما كانت الدورات الدراسية أو النتائج سيئة . يجب أن نعيد النظر في الانقسام بين تمويل الرسوم الجامعية المدعومة والتدريب المهني . يجب ألا يستمر دافع الضرائب في دعم الشهادات ذات الجودة الرديئة والجامعات غير الفعالة إلى المستويات الحالية .

بالنسبة للأماكن التي تُركت وراء الركب عندما يتعلق الأمر بالنمو الاقتصادي، نحتاج إلى تضمين جدول أعمال "رفع المستوى" ووضع القرارات الحاسمة في أيدي السلطات المحلية . يتطلب ذلك استثماراً منطقياً محلياً : وضع إطار عمل للخدمات الحكومية والإنفاق على البنية التحتية، بناءً على المناطق في المملكة المتحدة التي تحتاج بالفعل إلى رفع المستوى . بالنسبة للسلطات التي تريد النمو، سنقدم نظام تخطيط بديل يشجع الموافقات التي يمكن التنبؤ بها، وليس الإدارة التفصيلية . باختصار، علينا أن نقود المشاريع الخاصة ونشجع الشركات على الانتقال إلى المناطق المحرومة من النشاط الاقتصادي والتقدم . يجب أن نخفف الضرائب على تلك الشركات التي تدخل وتساعد في تطوير الأماكن المتروكة . على سبيل المثال، يمكننا خفض معدلات ضريبة الشركات ومنحهم إعفاء ضريبياً بنسبة ١٠٠٪ على تكلفة الانتقال .

بالنظر مرة أخرى إلى تفسير ذي إيكونوميست للنمو الاقتصادي المنخفض في بريطانيا، قد يكون لدي الجرأة للإشارة إلى تفسير أبسط بكثير لمشاكلنا الحالية : الإنتاجية القوية لسنوات بلير يمكن أن تكون النتيجة المتأخرة لضريبة تاتشر والعصر الرئيسي . والإصلاحات التنظيمية . وعلى نفس المنوال، فإن نمو الإنتاجية الضعيف اللاحق منذ ذلك الحين قد يكون نتيجة متأخرة للإصلاحات المناهضة للسوق في عهد

رئيسي الوزراء توني بليير وجوردون براون . بغض النظر عن الوقت الذي تستغرقه لسنها فعلياً، يجب أن نتذكر دائماً أن الإصلاحات تستغرق وقتاً حتى يكون لها تأثير، سواء أكان ذلك جيداً أم سيئاً.